النص المسرحي

# للبالغين فقط

كتابة وإعداد

مدحت مصطفى

عن

برنامج العلم والإيمان للدكتور مصطفى محمود رحمه الله

# أبريل ٢٠١٨

الشخصيات حسب الظهور ( قد يلعب الممثل أكثر من شخصيه كيفما يتراءى للمخرج )

١. الزعيم الثوري
٢. الجندي
٣. المخرج
٤. هواء
٥. دخان
٦. ممدوح
٧. بيرم
٨. راجو
٩. كريستوفر كولمبس
١٠. مهندس مروان
١١. رجل العصابات
١٢. جيمس بوند

**١**

نرى الان بوابة على يمين المسرح ومنصه على يسار المسرح

أصوات طلقات ناريه ومدافع عاليه من ساحة معركة

في يسار المسرح زعيم يقف على منصه في خطاب حماسي ومن خلفه لافته كتب عليها

" victory "

الزعيم : لن نتنازل عن حقوقنا .. سنواصل العمل .. جنبا إلى جنب

يتعالى صوت المدافع والضرب

الزعيم : جنبا إلى جنب مهما تزايدت الضغوط على الأرض .. نحن رجال ..رجال ..دافعوا عنها يا رجال

من يمين المسرح يدخل جندي متراجعا بظهره ممسكا برشاش يحاول الدفاع بإستماته حتى يختبىء وراء حاجز ما مشيرا للزعيم بعلامة النصر

يختبىء الزعيم خلف المنصه ويرفع يده بعلبة سجائر من خلف المنصه وعلامة النصر

الزعيم : اصمدوا .. قاوموا

يخرج الزعيم سيجاره يضعها بين شفتيه

الزعيم : لا تستلموا البته

الزعيم يلقي بسيجاره إلى الجندي مشيرا له في حماس

يتواصل صوت إطلاق النار والمدفعيه

الجندي يضع السيجاره في فمه يشير للزعيم بطلب الولاعة

الزعيم ينظر في حذر خشية إطلاق النار ويلقي بالولاعة للجندي

الجندي يلتقط الولاعة ويشعل السيجاره ويبتسم في تلذذ

الزعيم ينظر للجندي في حماس

الزعيم : قاوموا .. إستمروا .. وهات الولاعة

يحاول الجندي أن يلقيها للزعيم ولكن الزعيم ينظر له في حده ، يشعر الجندي بالحرج من فكرة إلقاء الولاعة

ينهض الجندي من خلف الحاجز ليتلقى وابل من الطلقات الناريه ليسقط على الارض وهو يلقي بقنبلة يدوية لنسمع دوي إنفجار هائل .

يزحف الجندي نحو الزعيم بالولاعة والسيجاره في فمه مبتسما للزعيم

يتعرض الجندي لإطلاق نار مرة أخرى فيقتل والسيجاره في فمه

يزحف الزعيم لأخذ الولاعة في حذر فيتعرض لإطلاق نار هو الأخر ويسقط بجانب الجندي ممسكا بالولاعة والسيجاره في فمه

يشعل الزعيم سيجارته وينظر للجندي في فخر ويشير بعلامة النصر

الزعيم ينظر للجمهور في أداء مسرحي ممسكا بالسيجاره وهو يحتضر

الزعيم :

فلنمت بسعاده طالما نملك

Victory

يلفظ الزعيم أنفاسه الاخيره

مؤثر موسيقي للحظات النصر والحزن وإبتسامه من كلا من الجندي والزعيم

صوت :

Cut

يدخل المخرج :

هايل يا جماعة ..

Perfect shooting

Next

**إظلام**

---

**٢**

**الديكور الأن نراه كما يلي ، على يمين المسرح نرى الرئتين وهما ممثلتين بإطارين مستطيلين ورديا اللون ، كلا الإطارين مصمت إلا من دائره في منتصفهما ، يراعى أن يكون حجم الفتحات الدائرية مناسبا لدخول وخروج الممثلين منها .**

**"هواء" يرتدي ملابس بيضاء ناصعة يمر من الفتحة الدائرية جيئه وذهابا في خفة وهو يغني في سعادة**

**"دخان " ممسكا بفرشاة دهان وعلبة دهانات سوداء اللون ويقوم طوال العرض ومن وقت لأخر بدهان جزء صغيرجدا تلو الأخر من الإطار .**

**في منتصف المسرح يكون " ممدوح " جالسا يشاهد التلفاز وأمامه طبق من المكسرات وزجاجة مياه غازيه وعلبتي سجائر ومطفأة .**

**على يسار المسرح يكون باب شقة ممدوح**

**يبدو ممدوح متاثرا جدا بما يشاهده في التلفاز.**

**تمتد يد ممدوح لإلتقاط سيجاره من العلبه فيتحفز كلا من هوا ودخان ،يرى ممدوح شيئا ما يسعده ف يعود ممدوح للمشاهده ويترك السيجاره ويتناول بعض المكسرات ، يتكرر الأمر مرتين .**

**ينفعل ممدوح فجأه**

ممدوح : ربنا يستر .. ربنا يستر .. دي أكيد حتموت .. مش معقول أنا أعصابي تعبت .. دي حاجه ولا في الخيال !! ؟ لا لا أنا أعصابي متستحملش ..

يخرج ممدوح سيجاره يضعها بين شفتاه ويمسك بالولاعة مقربا إياها من السيجاره وعيناه تراقب التلفاز فتتسارع حركة هواء وهو ما زال محدقا لممدوح وينهض دخان نافضا ملابسه مبتسما في نصر محدقا لهواء .

**ملاحظة :بشكل عام مع حركة هواء يكون هناك رد فعل مواز يحدث لممدوح ويراعى الربط بشكل محكم في الحركة حيث أن حركة هواء هي تمثيل لحركة الهواء في رئة ممدوح بشكل او باخر وتتوافق سرعة التنفس مع المواقف والإنفعالات المختلفة التي يمر بها ممدوح أثناء العرض .**

ممدوح واقفا والسيجاره في يده او بين شفتيه : استر يا رب ..(في قلق بالغ) إتصرفوا يا جدعان .. دي روح ..متسيبوهاش تموت !! ..(يطمئن) ايوة .. الحمدلله ..

يجلس ممدوح يلتقط أنفاسه ظاهرا عليه القلق الذي كان فيه وأنفاسه ما زالت تعلو وتهبط بينما يراقب كلا من هواء ودخان ما يحدث في قلق بالغ .

ممدوح : يا الله .. الحمدلله (يلقي السيجاره ويوجه حديثه للجمهور ) برج ٥٠ دور في نيويورك .. والقطه واقفه على حافة البرج ..(سعيدا منتشيا) إتفرج على عظمة وجمال وروعة عملية الإنقاذ .. اومال !! دي روح يا ناس .. الروح غاليه ..(يلقي نظره على التلفاز سريعا ويعود للجمهور) احكيلكو بقى إزاي نجدوها .. (يكمل حديثه دون صوت )

دخان : (وقد نفد صبره ) ده حيشلني عشان يشرب السيجاره .. هو حيفضل ماسكها في ايده ويرميها كل شوية لإمتي ؟؟ (لممدوح) متخلص يا عم عايزين نخلص شغلنا ..البرميل قرب يخلص !! (يلاحظ حركة هوا السريعه) وانت يا عم اهمد شويه خلي الرجل ياخد نفسه ويعرف ياخد نفسين انا اتخنقت !!

هوا :( مشيرا لإنشغال ممدوح بالحديث مع الجمهور) معتقدش انه وقت دخان خالص .... هو بيدخن بس لما .. بتطبق انت على نفسه

دخان : (ينهض مفكرا ) كده .. (يتوصل لحل ) بسيطه .. (ينفض ملابسه ويتحرك نحو باب شقة ممدوح ويدق الباب في عنف ).

ينتبه ممدوح ويقطع حديثه مع الجمهور متجها للباب في قلق ، يلقي نظرة من العين السحرية للباب

ممدوح : أستر يا رب .. أيه اللي جاب الرجل ده دلوقتي .. صدق من قال .. الجار قبل الدار

دخان يدق الباب في عنف مرة أخرى ، يفتح ممدوح الباب في حذر ، يدخل دخان وهو هنا يلعب دور جار ممدوح العصبي .

ممدوح : أهلا يا أستاذ بيرم ، خطوة عزيزه .. خير ؟

بيرم : (في عصبيه شديده) بلا أهلا بلا سهلا .. بقى إسمع يا جدع انت .. انا استحملتك كتير اوي ...لكن أم صوت التلفزيون ده توطيه أنا مش نافص وجع دماغ .. ياما علي النعمه أكسرلك التلفزيون على الشقه كلها .. أنا عايز أنام .. ماشي ؟

ممدوح : طب براحه بس يا أ بيرم ميصحش الكلام بالطريقه دي انا ..

بيرم : بلا يصح بلا ميصحش .. أيه يا عم ؟؟ أنت فاكر نفسك عايش لوحدك ؟؟ صوت التلفزيون يوطى .. ماشي ؟

ممدوح : حاضر حاضر ولا يهمك .. أنا اسف جدا لو صوت التلفزيون ضايقك بس برضه ميصحش ..

بيرم : (منصرفا تاركا ممدوح ) يوطى ... ماشي .. الكلام واضح ومش حيتكرر ..قطه .. ونيويورك .. فاكرلي نفسه في أستديو التحليل ... دي عيشة أيه دي ؟؟

ينصرف بيرم مغلقا الباب من خلفه في عنف

ممدوح : يا ساتر على دي أخلاق .. خلاص .. انا لازم انقل من العماره دي .. الجيران هنا لا تحتمل (ممسكا بالسيجاره والولاعة ) .. انا اشوفلي فيلم أجنبي اتفرج عليه يعدل مزاجي اللي عكره البني ادم ده ..

يعود دخان أدراجه للرئه وهو منتشيا سعيدا ينظر لهواء في شماته ، هواء يهرع سريعا قبل أن يشعل ممدوح السيجاره ويقف مواجها للجمهور ويؤذن للصلاة .

يسمع ممدوح الأذان فيعيد السيجاره للطاوله

ممدوح : الله أكبر .. إستغفر الله العظيم ..أنا أنزل أصلي وبعدها أعد أتفرج على الفيلم .

دخان يقف في مواجهة هواء بينما يكمل هواء الأذان ودخان يستشيط غضبا

إظلام

---

٣

**يتغير الديكور الأن على المسرح ليعبر عن جزيرة منعزله بشكل أو بأخر .**

"راجو " وهو هندي أحمر يعمل تحت إمرة" كولمبس" مكتشف الأمريكتين في بناء مكتبه الجديد ،يبدو"راجو"عصبيا ويصرخ في مجموعة من العمال لا نراها

دخان : هيا بسرعة .. انتم تتحركون ببطىء قاتل .. ماذا دهاكم !! تبا لكم ..سيأتي كولمبس الأن ولا بد أن ننهي العمل الذي طلبه .. تبا لكم وله ..تبا للبيض الذي هجموا وأصبحوا أسيادا علينا في وقت وجيز ..ذلك البحار الإيطالي المتعجرف كولمبس .. لا يتوقف عن إصدار الأوامر .. والأن يرغب في بناء غرفة مكتب

!!! طلبات غريبه !! (في عصبيه) تومباكو .. اريد تومباكو حالا .. فقط التومباكو هو ما يستطيع منحي صبرا حتى نطردهم شر طرده من أرضنا ..

يخرج من جيبه عشب يبدأ في مضغه فتتغير ملامحه للهدوء

دخان : أسرعوا ..

"ممدوح" يلعب دور" كولومبس" مكتشف الأمريكتين ، يدخل متأملا "راجو " والعمال من خلفه

كولمبس : (محدثا نفسه في قلق متأملا خارطه ما في يده )تبا .. ما تلك الأرض التي وصلت إليها ؟؟ هل تلك هي الهند ؟ أم أنها الصين ..لا بد أن ينهي العمال بناء مكتبي لأستطيع التفكير في هدوء .. ... هل إنتهيتم يا راجو ؟

راجو : سننتهي عما قريب يا سيدي كولمبس

كولمبس : بسرعة .. لا بد لأي أن أعرف من أنتم .. في أي أرض انا قد حللت ؟؟ الحسابات تجزم بأنها الهند .. ولكنها ليست ال .. (يلاحظ ما يمضغه راجو فيغضب ) ماذا تمضغ في فمك ؟ أنه ليس الوقت المخصص لتناول الطعام على ما أذكر .

راجو : لا يا سيدي كولمبس .. هذا ليس بطعام .. أنني فقط ألوك بعض التومباكو في فمي .

كولمبس يتنبه لما يقوله راجو ويثير هذا انتباهه

كولمبس : توم..باكو .. (يقهقه ) يا له من إسم غريب ..ناولني إياه ..(يناوله راجو قطعة من العشب يتأملها كولمبس في إهتمام ) وما هذا ال ..تومباكو يا راجو ؟ أهو دواء أم وصفة طبيه ؟؟ وإن كنت أظن أن أمثالكم لا يدركون معنى الوصفة الطبيه .

راجو : لا يا سيدي .. إن التومباكو يساعدنا في تحمل ضغوط العمل حينما نلوكه بين أسناننا .. تستطيع ان تجرب هذا بنفسك ..

كولمبس : (يجربه في حذر ، تتغير ملامحه للسعاده ) مم .. (في نشوة ) العالم الجديد .. إسم رائع .. هذه الأرض سأطلق عليها إسم العالم الجديد .. إن هذا التومباكو رائع .. (يقهقه عاليا ) تحمل الضغوط .. يا لها من فائدة عظيمه .. قليل من العشب يزيح كثيرا من الضغوط (يقهقه ثم يتوقف فجأه) أو تعلم !! إن تناوله كعشب أمر مقزز .. يبدو نيئا .. يحتاج إلى حرارة .. نار .. نار تجعل رائحته مقبولة

راجو : كما ترغب يا سيدي .. أنا اوافقك الرأي .. سنمنعه عن الجميع إذا ما رغبت ..

كولمبس : (مفكرا بعمق ) لا لا ..إنه عظيم ..ولكن مقزز .. هذا كل ما في الأمر .. أوتعلم.. الأفضل هو..(يكتشف شيئا ) حرقه ..

راجو : (في هلع ) هل ستحرق التومباكو يا سيدي ؟

كولمبس : نعم .. ولنعدل الجملة قليلا .. قليل من الدخان ... يزيح كثيرا من القلق .. (تعجبه الجمله ، يقهقه ، يكررها خارجا من المسرح تاركا راجو في ذهول ورعب )

إظلام

---

٤

**الديكور الأن لمكتب هندسي حيث يعمل المهندس ممدوح والرئه على يمين المسرح**

**دخان يضع بعض العوائق في طريق هواء ويظهر أثر ذلك على ممدوح**

**ممدوح يعمل أمام جهاز كومبيوتر وحوله لوحات وربما مجسم ما لمبنى ، يرتدي ربطة عنق ويبدو مشغولا جدا ويزفر بين الحين والأخر .**

**هواء يعبر سريعا وهو يقول المونولوج التالي ودخان يعترض طريقه بين الحين والأخر**

**هواء :**

عجيب هذا العصر

قطه تموت في نيويورك فتتحول لحادث عالمي

جهات تتحرك

عمليه جراحيه

تجبيس وانهيار صاحبة القطه

والسوشيال ميديا تغطي لحظة بلحظة

و

نفس الناس في صبيحة اليوم التالي .. (يتوقف عن الكلام مستاءا )

انسان مجنون دجال مزور

التدخين عرض هذا الجنون

**هواء يلاحظ ان ممدوح وضع سيجاره في فمه ويهم بإشعالها**

**هواء يبدأ في الغناء أو العزف بصوت جميل مما يجعل ممدوح يبتسم وينهض لفتح شباك ما**

**هواء يجري إتصالا هاتفيا مع ممدوح ، الأن هواء يلعب دور والد ممدوح ، ممدوح يرى رقم المتصل فتتهلل أساريره**

ممدوح : صباح الفل يا بابا..

هواء : واحشني جدا يا ممدوح يا أبني .. فينك يا ولد ؟ الشغل واخدك مننا

ممدوح : لا إزاي بس يا بابا .. مقدرش ..

هواء : طيب أنا عايزك تفوت على عمك رضا تطمن عليه عشان عيان وتعبان .. زيارة المريض يا ابني صدقه ..

ممدوح : يا سلام عليك يا حاج .. كتير خيرك .. إنهرده بإذن الله أخلص شغل أفوت عليه وأفوت على حضرتك بعدها ونلعب طاوله كمان .. مرضي يا حاج

هواء : أيوة كده .. صباحك زي الفل يا أبني ..ربنا يرضى عليك ويكفيك شر ولاد الحرام

ممدوح : تسلم يا والدي .. صباحك زي الورد

ممدوح مبتسما يعود للمكتب سعيدا ، يضع السيجاره في فمه دون أن يشعلها ويواصل العمل

**موسيقى إثارة وغموض ورعب ، دخان الأن يلعب دور المهندس مروان**

**يدخل المهندس " مروان" ، هو مدير ممدوح ، شخص هادئء جدا ولكن هدوئه كفيل بكل الأشياء .**

**يدخل ليراقب ممدوح وهو يعمل ، لا يلاحظه ممدوح لإنشغاله بالعمل ، يبتسم مروان في سخريه ويقترب من ممدوح مخرجا ولاعة يضعها أمام سيجارة ممدوح .**

**ينتبه ممدوح فينهض واقفا**

ممدوح : أسف جدا يا أفندم ماخدتش يبالي لما حضرتك دخلت ..

مروان : تحب أبعت اجيبلك قهوة مع السيجاره عشان مزاجك يتعدل ؟

ممدوح : لا ياأفندم شكرا لحضرتك أنا بس كنت ..

مروان : إنت عارف إن أمبارح كنت مستني منك تبعتلي ميل بليل ؟

ممدوح : بخصوص ايه يا فندم معلش ..

مروان : (في سخريه ) ده اللي ناقص .. إني أفكرك كمان بشغلك . أعد يا ممدوح أعد ..

ممدوح يجلس في تردد

مروان : ممدوح .. أنا شايف إن الشركه دي .. مش محتاجاك في حاجه .. تفتكر أنا غلطان في ده يا ممدوح ؟

ممدوح : ليه بس يا أفندم أنا ..

مروان : عادي يا ممدوح .. محدش مننا كامل .. الإنسان كده .. المهم .. أنه يسعى ويطور نفسه .. ده اللي أنا نفسي إنك تعمله يا ممدوح ..

ممدوح : والله يا أفندم أنا بحاول بس ..

مروان : إنت عارف ان كان في مشكله كبيره جدا بسبب تاخيرك في انك تبعت الميل اللي انت مش فاكر اصلا كان مفروض تبعته ليه ..عارف اني انا اللي تصديت للموضوع وفضلت اشتغل لوحدي بليل عشان اخلص كل حاجه العملا عايزينها .. عارف اني مرضتش اكلمك؟؟؟ .. لاني توقعت انك ناسي .. عارف اني تصديت لكل اللي اقترحوا الاستغناء عنك .. عملت ده .. في صمت .. بدون ما ازعجك او حتى اعرفك .. عملته بس عشان .. انا عارف .. اننا بني ادمين ..

ممدوح مندهشا مصدوما ناظرا للمدير

مروان : ممدوح ...انت عندك كام سنه ؟

ممدوح : ٣٦ يا باشمهندس..

مروان : ٣٦ سنه منهم ست سنين وانت في مكانك هنا ... انا في الست سنين دول .. حصلت على ٤ شهادات وماجستير و بس اتش دي و ٩٧ ساعة احترافيه في مجالنا .. ممدوح .. انت عملت ايه في الست سنين دول ؟ويا ترى ... عملت اصلا و(سخريه) مخبي علينا ... ولا بتيجي وتروح الشغل وبس ؟ ...

ممدوح ناظرا في صمت

مروان : ممدوح .. شد حيلك .. عايزك تبهرني الفترة الجايه .. (ينصرف ثم يتذكر شيئا) أه .. انا بعتذرلك عن قبول طلب أجازتك .. للأسف .. جايه في نفس توقيت أجازتي ..(في خبث) إلا لو مش عايزني أطلع أجازه ..دي حاجه ترجعلك طبعا وحقك كموظف وأنا مقدرش أفرض عليك أي حاجه ...

ممدوح : لا طبعا يا فندم حضرتك ..

مروان : وطلب زيادة المرتب .. هو انت فعلا طالب زيادة المرتب ؟

ممدوح ينظر للمدير في خجل ، مروان ينصرف مقهقها

مروان يخرج اربع سجائر ويضعهم في فمه ويهم بإشعالهم دفعة واحده

إظلام

---



نرى الان ممثل في الزي التقليدي لرجل العصابات (مخطط أبيض في أسود ) ويبدو كمن يسرق خزانه

من منتصف المسرح تظهر شخصية جيمس بوند أو العميل السري كما نراها في الأفلام

مع الموسيقى المميزه يقف جيمس بوند وقفته المميزه في ثقه عارمه

يخرج مسدسه مصوبا إياه للص

الحديث في هذا المشهد باللغة الانجليزيه

جيمس :

So you thought that it is easy to do it and run?

اللص :

James … nice to meet you man,, by the way , I am still thinking that I can run

يحاول اللص الهرب

ويطلق جيمس مجموعة طلقات على اللص في أداء إستعراضي

ينفث في فوهة مسدسه ويدخله لجرابه .

يمد يده بثقه ، تتغيرملامح وجهه ، يبحث مرة أخرى

تتغير الموسيقى إلى موسيقى الفشل الكوميديه وتختفي ملامح الثقه من على وجه جيمس بوند

يدخل المخرج عصبيا

المخرج : cut .... فين السجاير يا عم جيمس ؟؟ مقلتلك وانت بتضرب النار من المسدس لازم تكون السيجاره في بقك ..مش بعد .. كده انت ضيعت الساسبنس

جيمس : أعرفش أنا فين !! أحدش قالي .. اعمل ايه (ينطقها أه) .

المخرج : أه يا دماغي يانا .. يا أستاذ مدام عامل دور جيمس بوند يبقى لازم سيجاره في بقك ..وانت بتهجم على اللص السيجاره في بقك .. وانت بتضربه السيجاره في بقك .. وانت بتاكل وانت بتشرب وانت بتستحم .. السيجاره متسيبش بقك يا نجم .. مفهوم ..ده بناء الشخصيه .. الكاركتر لازم يكون ب يسموك .. ب يسموك

جيمس : انا باسموك يا ريس والله بس السجاير اعرفش مين اخدها !!

المخرج : اتفضل يا سيدي السجاير .. انتاج .. سجاير كتير .. حنعيد المشهد

نجهز

٥..٤..٣..٢...١

أكشن

إظلام

٦

تتر برنامج العلم والإيمان

صوت الدكتور مصطفى محمود من حلقة التدخين من برنامج العلم والإيمان

مع تجسيد للمشهد بالحركه كيفا يتراءى للمخرج بين ممدوح ودخان

"البداية ..قعدة وعزومة بسيجاره ...انت مش رجل ولا ايه ؟...الكحه والسخريه... طلع من مناخيرك تبتدي هزار وضحك واحساس بالرجوله "

**إظلام**

---

٧

المشهد الأن لمقهى ، ممدوح يبدو أكبر سنا جالسا على المقهى يدخن الشيشه ويسعل باستمرار ويبدو مرهقا متعبا وبجانبه علبة السجائر

على الجانب الأخر نجد دخان وقد قام بسد جزء كبير من كلا الفتحتين.

هواء يحاول ان ينفذ بصعوبه لكلا الفتحتين في كل مره بينما يضحك دخان منتشيا .

هواء موجها حديثه ل لممدوح : يا اخي حرام عليك .. ارحمني بقى وارحمهم (مشيرا لرئتي ممدوح ) .. روح اكشف على سدرك عشان تعرف الكارثه اللي انت فيها ..

ممدوح يحدث هواء ودخان وكانهما صديقين يجلسان معه على المقهي كيفما يتراءى للمخرج

**بين الحين والاخر يحاول هواء الدخول للرئه بلا جدوى ويستمر دخان كذلك في عمله باغلاق الفتحات بشكل مستمر ودهانها بلون اسود**

ممدوح : متكبرش الموضوع يا عم .. شوية كحه وحيروحوا لحالهم ..(لدخان) منه لله بقى اللي عرفني سكة الدخان (يسعل)

دخان : يا سلام .. دلوقتي بقيت انا كخه ؟؟ ولا نسيت لما البت مروة بتاعة ميكانيكا قلبتك وجتلي وقلتلي دمي محروق وعايز سيجاره

ممدوح : يا ريتك ما اديتهالي يا اخي !!

هواء : لسه الوقت معاك صدقني .. لو بطلتها دلوقتي احسن من انك تبطلها بكره .. قوم بينا نروح للدكتور

دخان : (مانعا ) تحاليل بقى وشكشكة إبر واشعه وفلوس قد كده وفي الاخر ..لا حتبطل ولا حيدوك بديل .. اسمع من اخوك .. العمر واحد والرب واحد متمشيش ورا كلامه

ممدوح : انا معنديش وقت اروح المستشفى يا جماعه (يسعل وويعود ليدخن )..انا لو غبت عن الشغل ..حيخصمولي .. انا بقالي ١٢ سنه مغبتش ..عايزني اغيب على اخر العمر .. وبعدين خلاص ..ماللي حصل حصل ..

دخان : عين العقل يا اخويا .. استاذن انا عشان عندي شغل مهم ، نص ساعه وراجعلكو متمشوش

دخان يخرج سريعا يعود للرئه لاكمال عمله

هواء يستغل فرصه خروج دخان ويبدا في الغناء ولكن يخرج غنائه حزين ولا يفلح في ايقاف ممدوح عن التدخين

هواء : ممدوح .. قوم معايا نروح المستشفى فورا .. اسمع كلامي .. قبل ما يفوت الاوان

ممدوح يحاول المقاومه ولكن يرضخ امام اصرار هواء ، ينهضان في بطء

ما ان يتحركان حتى يعود دخان

دخان يلاحظ تحركهما فيعود سريعا ممسكا بفلتر سجائر في يده

دخان : رايحين فين ؟؟ ده انا جايبلك هدية يا دوحه

ممدوح ينتبه للفلتر في يد دخان ويمسكه متأملا إياه

هواء : يا أخي متسيبه في حاله بقى الله يخربيتك

ممدوح : أيه ده ؟

دخان يمسك بممدوح كمن ينصحه في حنان بينما يرحل هواء يائسا عائدا للرئه محاولا العبور بصعوبه مع تصاعد حدة سعال ممدوح

دخان : الفلتر يا عزيزي .. الفلتر .. للسجاير والشيشه .. اختراع علمي بسيط يستطيع المدخن وضعه في لس الشيشه او في السيجاره ..متوفر ده وده (يخرج من جيبه كالساحر ) .. حتى يقوم بعملية تنقية المياه الملوثه بفيروسات ..ده لو في فيروسات .. طبعا مفعوله في السجاير بقى ايه .. مقلكش ..

ممدوح : انا حموت واشرب سيجاره .. دماغي خرمانه .. البتاع ده انت جربته ؟

دخان : ودي تيجي !! انا جايبه عشان انت تجربه واعرف منك واسمع يا صديقي ..

ممدوح : أنا حجربه شويه ... ولو إرتحت كان بها مارتحتش حبقى أروح بقى المستشفى (موجها حديثه لهواء ولم يدرك بعد انه رحل ) والله كلام موزون يا .. الله هو راح فين ؟

دخان : (في حنان بالغ مجلسا إياه) مشي يا صديقي .. سابك ومشي .. زي ما كلهم طول الوقت بيسيبوك وبيمشوا ..انا بس اللي دايما معاك (يسعل ممدوح ) ..جرب الفلتر وادعيلي .. (يشعل ممدوح السيجاره ) (هواء يحاول العبور من الفتحات بلا جدوى وينظر في إشفاق لممدوح) انا يا ممدوح اللي كنت معاك في كل الاوقات .. لما حبيت لما كرهت لما اشتغلت لما طردوك لما اشتغلت تاني لما خلفت ولادك لما ولادك اجوزوا ..مين يعرفك اكتر مني يا ممدوح ؟؟تفتكر بعد العشره دي ..اني حبقى عايز اضرك ؟؟اشرب يا اخوي ..ولع يا صاحبي ..(تتصاعد حدة سعال ممدوح)

ممدوح : الله يخربيت السجاير .. فلتر مش فلتر كله داء .. انا قايم رايح المستشفى انا تعبان..أنا لازم أبطل

دخان : (يدفع ممدوح في حده ليجلس مره أخرى وتتغير نبرة دخان) أعد ... مستحملك يا ممدوح ومستحمل قرفك ..عصبيتك .. ضغوطك .. حرقك في حته ورا التانيه .. وفي الاخر .. بعد العمر ده كله ..جاي عايز تبطل !!! ده ايه الانانيه دي يا اخي ؟؟ (ممدوح ينظر له في ذهول ولا يقوى على الحديث من صعوبة التنفس التي يجسدها هواء الان كمعادل حركي في الجانب الاخر من المسرح) .

أشكر أخوك في الإنسانيه اللي إكتشف السجاير وأهداها لأمثالك من العبيد

يا عبد ..

أشكر أخواتك العبيد على ما انفقوا وما سينفقوا ..شكرا

اشكرهم جميعا واشكركم

(دخان مبتسما بينما يسعل ممدوح ويوشك على الإختناق ويقف هواء ثابتا متأثرا )

دخان (مجهزا على ممدوح) :

خالص تحياتي يا صديقي

صوت جهاز التنفس ودقات القلب

جهاز اوكسجين والعد التنازلي للنهايه

إظلام

---

٨

نرى الان على المسرح الرئتين بلون وردي جميل وبلا أية دهانات سوداء

يمرح الهواء جيئه وذهابا ويغني أغنيه جميله ويبدو مستمتعا بوقته جدا

يظهر دخان من جانب المسرح ويحاول أن يقترب من الرئتين

يظهر على الجانب المقابل للمسرح ممدوح وقد إسترد صحته ويصد بيده من بعيد حركة دخان ويسقطه أرضا

ينظر هواء لدخان ويضحك ويواصل الدخول والخروج

المخرج : جاهز يا باشمهندس ممدوح ؟

ممدوح : جاهز .. بس انا سبت الهندسه على فكرة

المخرج : اوك يا أستاذ.. طب ..مش محتاج سيجاره تديك منظر

ممدوح ناظرا للمخرج

المخرج : انا برضه بقول ملهاش لزمه .. ده برنامج عن التاريخ ..بنصور .. ٥ ..٤..٣..٢..١

أكشن

**ممدوح موجها حديثه للجمهور :**

بنكلم انهرده عن معركة الزحف ، الملك طالوت ، لما بلغ بجيشه نهر الاردن ،الملك ده قبل النهر كان جيشه تمانين الف مقاتل

عارفين ليه ؟

اصل الجنود اللي معاه ...عطشوا .. عطشوا اوي ، فكان ابتلاؤهم بالنهر،نهر الأردن ، والابتلاء كان انهم ميشربوش من النهر الا لو اغترفوا بكف ايدهم.

**يتوجه ليكون مواجها لدخان الذي ينظر لممدوح في غضب**

شايفين التحدي كان صعب ازاي ؟؟

( للجمهور ) بعد النهر ، من ٨٠ الف مقاتل .. فضل معاه ٣٠٠ بس !!

نشوفكم بعد الفاصل

المخرج : انزل باعلان السجاير يا حسام

**ينظر دخان للجمهور مبتسما في ثقه بينما يضحك كلا من ممدوح وهواء**

**إظلام**

---

**ملاحظه عامه : فى جميع المشاهد لا يتم اشعال سجائر حقيقيه ولا يجوز ان يتم اشعالها إطلاقا على خشبة المسرح .**